

Χειρομῆ† ἀποκ ἀιβρο ἐπικοςμος (ἰωᾶ. ἱε. λ᾿τ)

"ثقوا أنا قد غلبت العالم." (يوحنا ١٦: ٣٣)

## عايزين بلادنا حرة... عيشتنا بقت مرة

صيحة أطلقها الشباب القبطي في ثورة غضب في الكاتدرائية المرقسية - صيحة تعبر عن مدى الضيق والألم الذي يعيشه الأقباط في الوقت الحالي. لقد حان الوقت ليعي الشعب القبطي بجميع طوائفه حجم الخطر الذي يواجهه. فلن ينجو أحد غنى أو فقير، علماني أو رجل دين.

### ماذا يحدث في أسبوط

تبدأ القصة عندما تواطأ أمين الحزب الوطني في أسبوط عبد المحسن صالح مع الأجهزة الأمنية لإجبار الشباب القبطي على الإسلام حيث يقوم رجال الشرطة بإيقاف أحد الشباب القبطي بعد التأكد من ديانتهم المسيحية ثم يقومون بإصطحابه إلى القسم للإشتباه، وفي القسم ومن مكان ما تخرج قطعة حشيش ويقوم الضابط المختص بتحرير محضر يثبت فيه تفتيش المتهم والعثور على مخدرات بحوزته وهنا تبدأ المأساة الحبس والإهانة وغيره. ثم يذهب أمين الحزب الوطني إلى الضحية ويتفاوض معه ومع أسرته على أنه مستعد لإنقاذهم من هذه الورطة ومن

(البقية صفحة ٤)



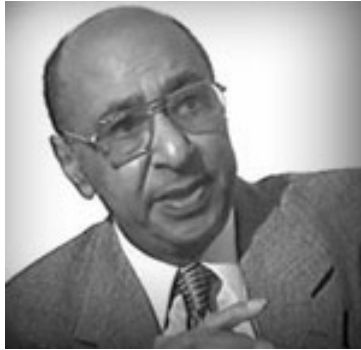
لا وقت للتظير والتحليل.. ناقشنا كثيراً وحللنا أكثر. استخلصنا أن هناك مخطط لتصفية الوجود القبطي بدءاً بتهميشهم واستبعادهم من مراكز السلطة والقرار. واستبعادهم من الحياة السياسية والثقافية والضغط عليهم اقتصادياً وحرمانهم من أي مركز قيادي حتى ولو كان كابتن في فريق رياضي. لكي يكونوا زميين ليس لهم رمز أو بطولة في المخيلة الجمعية (البقية صفحة ٥)

### في ذكراه الأولى

### الدكتور شوقي

### كراس.. القضية

### والرمز



عندما يمك المرء قلمه ويحاول أن يكتب عن بطل يخشى أن تخونه الألفاظ فيحس أنه

(البقية صفحة ٦)

باريس في ٢٠٠٤/١٢/٢

السيد / جمال مبارك

رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني

الموضوع: الأسلمة القسرية والحزب الوطني

السيد رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني الديموقراطي

تحية طيبة وبعد ،

تستنكر الهيئة القبطية الأوربية بفرنسا الأفعال المشينة واللااخلاقية التي يمارسها أمين الحزب الوطني بأسبوط المدعو / محمد عبد المحسن صالح باستغلال نفوذه السياسي والحزبي لترويع وإرهاب المواطنين الأقباط وذلك بالعمل علي إجبارهم علي اعتناق الدين الإسلامي .

ننتظر من سيادتكم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمحاكمة هذا الشخص (الذي وصلت سطوته لحد الزعم بأنه قادر علي تعيين وعزل المحافظين في أسبوط) وذلك بعزله من منصبه الحزبي، لأن ما بدر منه فيه إساءة كبيرة للحزب الوطني ولبلادته وأهدافه.

(البقية صفحة ٤)

### اقرأ في هذا العدد

قبطيات - الأنبا شنودة ص ٢ ... بقلم ماهر جندى  
الأقباط والهجرة ص ٣ ... للقس اثناسيوس حنين  
التجمع من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان ص ٤ ...  
تحيا جمهورية الخانكة العربية ص ٤ ... بقلم ا. ممدوح نخلة  
الأهرام مؤسسة عنصرية ص ٥ ...  
رسالة إلى شاب قبطي - ص ٧ ... بقلم مجدى غالى

تعزيدكم المالى للهيئة القبطية الأوروبية يساعد  
على استمرار تأدية رسالتها.

## الأنبا شنودة

أولاً : فضل الأنبا شنودة على الأدب القبطي

ان المؤلف الذي رفع اللغة القبطية الى مستوى يعادل اللغات الأوربية المعاصرة بما في ذلك اليونانية هو القديس الأنبا شنودة (٢٥٠-٤٦٨ م) أرشمندريت دير جبيل ادرية المعروف بأسمه أي دير الأنبا شنوده وهو الدير الأبيض صعيد مصر التابع قديماً لأقليم أحميم فهو يعتبر بحق أعظم مؤلف كتب باللغة القبطية وأثرى الأدب القبطية . واسم "شنودة" في القبطية الصعيدية يعني "ابن الله" ، ويقابله بالقبطية البحرية شانوندي ويلفظ في صورته اليونانية (سانوتيوس) ويشق منها الاختصار "سينوت و" "سانوتي".

وبالرغم من أن الأنبا شنودة يشتهر أساساً باعتباره أعظم مؤلف في الأدب القبطي الأصيل الا أن أنشطته امتدت الى مجالات متعددة ، روحية وعملية تركت بصماتها على الرهبنة القبطية والحياة الكنسية.

وللأسف فأن المخطوطات المشتملة علي تراث أعماله وصلتنا في حالة يرثي لها من التهرؤ والتمزق فضلاً عن أن هذه الأجزاء موزعة في مكتبات العالم.

ولتقييم تراث الأنبا شنودة الأدبي يلزمنا أولاً التعرف علي مجموعات كتاباته ولازالت لدينا مجلدات قليلة اما كامل أو شبه كاملة تعطينا فكرة جيدة عن ذلك التراث وكيفية تناقله عبر الأجيال وأهمها مجلدات ثلاثة (واحد بمتحف اللوفر واثنان بالمعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة).

ثانياً: قوانين الأنبا شنودة وعظاته ورسائله:

وضع الأنبا شنودة سلسلة من القوانين الديرية تشبه قوانين القديس باخوميوس ولكنها أشد صرامة وقد تطورها لكي تتلاءم مع عصره ومع المكانة الروحية التي احتلتها الرهبنة في عصره .

كما وعظ الرهبان عظات طويلة وكثيرة ووعظ الشعب الذي كان يحضر للصلاة في الدير في يومي السبت والأحد، كذلك كان الأنبا شنودة متقفاً في الآداب اليونانية ولكنه كان يحمل قلباً قبطياً صميماً وفكراً مشغولاً بالدين والتقوي وكان يشتهر بحماس بالغ واطلاع علي الأسرار الخفية لدرجة أن الصق به لقب (النبى).

ولقد عمر طويلاً... فقد ترهب عند خاله بيجول في عهد البابا أثناسيوس الرسولي كان معاصراً لخلفائه الطاركة بطرس وتيموثاوس وثاؤفيلس وكيرلس وديسقورس وتيموثاوس الثاني وله رسائل متبادلة مع البابا تيموثاوس الأول .

ثالثاً: حركة الترجمة في دير الأنبا شنودة :

ان تأثير الأنبا شنودة علي الأدب القبطي لا يرجع فقط الي ضخامة انتاجه الأدبي الأصيل باللغة القبطية وانما يعزي أيضاً الي اهتمامه بعمل الترجمة التي تبناها وأشرف عليها في ديريه علي ما يبدو . (ويرجع "تيتو أورلاندي" هذا الرأي تماماً الي القول بأن الكثير من الموضوعات المترجمة عن اليونانية قد تم انتاجها في دير الأنبا شنودة.

رابعاً: حماس الأنبا شنودة وأنشطته الرعوية:

ان أهم ما اشتهر به الأنبا شنودة هو مهاجمته للوثنية قولاً وعملاً ان



قام مع رهبانه بهدم وحرق معابد الأوثان وما يتعلق بها ولقي شعبية كبيرة في هذا الأمر لنجاحه في تخليص الناس من سيطرة الأفكار الوثنية وقوي السحر الشيطانية .

خامساً : مكتبة الدير الأبيض (دير الأنبا شنودة الرئيسي):

ان مخطوطات مكتبة الدير الأبيض الأصلية التي تمت كتاباتها ونسخها خلال الفترة من القرن الخامس الي القرن التاسع قد فقدت ولم يبق منها سوي بعض اجزاء صغيرة وقليلة من اوراق البردي والرقوق .

ولا نعرف كيف ومتي تم تدمير المكتبة الأصلية وربما كان بسبب الحرب بين الخليفة المستعين (٨٦٢-٨٦٦ م) والخليفة المعتز (٨٦٦-٨٦٩ م) ثم قامت نهضة كبيرة للنسخ في الدير خلال الفترة من القرن العاشر الي القرن الثالث عشر للتعويض عما فقد ولكن جميع هذه المخطوطات لم تعد موجودة في الدير بعد أن استولت عليها أشهر المكتبات العالمية .

وتوجد اليوم أجزاء من مخطوطات أو بعض أوراق موزعة بين مكتبات العالم فعلاوة علي النسختين الموجودتين (بالمعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة) توجد أيضاً في ايطاليا والنمسا وروسيا وهولندا والسويد والمانيا.

ومن المكتشفات الحديثة خلال الحفائر التي اجريت في دير الأنبا شنودة بسوهاج في سنة ١٩٧٣ تم العثور علي جدول تجديد تاريخ عيد الفصح والأعياد المتحركة المرتبطة به للسنوات (١٠٩٥-١٢١٩ م) ونص اخر يذكر اعادة بناء القباب في سنة ١٢٥٩ م ومخطوطات لتاريخ الكنيسة القبطية مكتوب باللغة القبطية ويبدأ بسيرة البابا بنيامين ولكن للأسف متآكل وبه فراغات كثيرة ( Cop.E Vol, P 764 ) كذلك كان كرام ( M CRU ) قد نشر في سنة ١٩٠٤ الكتابات الحائطية لجزء تقع في الجهة البحرية للحنية الشرقية الكبرى لهيكل كنيسة دير الانبا شنودة وهي موجودة علي كل الحوائط الاربعة وتتضمن قوائم باسماء الكتب القبطية واحيانا عدد النسخ الموجودة من الكتاب المذكور ولذلك فقد اعتقد ان هذه الحجرة هي مكتبة الدير الابيض التي كان يحفظ فيها بمخطوطاته القبطية ولكن ارتباط موقعها بهيكل الكنيسة وكذلك نوعية الكتب الموجودة فيها يدفعنا الي التفكير بانها كانت مكتبة كنيسة الدير التي يحتفظ فيها بالمخطوطات اللازمة للقراءة خلال العبادة الكنسية بما تتضمن من كتب مقدسة وسير قديسين وميامر كانت تقرأ علي الشعب في اعياد القديسين ووفقاً لترتيب الكتابات علي الجدران فأن كتب العهد الجديد كانت تشغل رفوفاً علي الحائط البحري وكتب العهد القديم علي الحائط القبلي والكتب الوعظية والتاريخية علي الحائط الشرقي وسير القديسين علي الحائط

# الأقباط والهجرة

القس: اثناسيوس حنين - اليونان

## الهجرة دعوة إلهية:

معناها البوليس والفلوس ! وهذه كارثة تاريخية بكل المقاييس لان المهاجر هنا يصير عبثا على المسيرة التاريخية لبلاد المهجر وهذا لا يلغى بالطبع ان هناك من المهاجرين من اغنى الحياة العلمية والثقافية والحضارية لبلاد المهجر . الهجرة صدمة تاريخية وحضارية تتطلب جهادا روحيا كبيرا وسهر علمي وواستعدادات نفسية لان هناك من المهاجرين للاسف من ينطبق عليهم المثل الشعبي المصرى (اللى يخرج من داره يتقل مقداره) ولهذا نجد بلاد المهجر تطلب من المهاجر الاندماج الثقافى والحضارى (INTEGRATION) وهناك فى جامعات الغرب فرعا جديدا من فروع علم اللاهوت يسمى لاهوت التثاقف والاندماج الحضارى فى البلد التى تستقبل مهاجرين (DE L'ICULTURATION THEOLOGIE) وفيها يتعلم رعاة المهاجر كيف يجسدون ايمانهم فى قوالب فكرية وحضارية وثقافية جديدة وهذه قضية لم تواجه بعد المهاجر القبطى ولكنها سنظهر فى الاجيال القادمة التى ستنتقع صلاتها الثقافية والعاطفية ببلاد اباؤهم ! هذه كلها تحديات تاريخية وصدمة حضارية! حكى لى مرة صديق مهاجر الى بلد اوربوى راق انه توقف مرة بسيارته فى المنوع فجاء شرطى ممشوق القوام على وجهه بهاء وثقة وجمال فخرج صديقى من السيارة ليكلمه فوجده يرفع يده اليمنى بجدية وعزم فانحنى صديقى المهاجر جانبا حديثا ظنا انها اهانة ما! واذ بالشرطى يضرب تعظيم سلام كما لو كان يقدمه لقائده المباشر ويحينيى بلغة البلد ثم يبدأ فى التحقق من الامر !!! يقول صديقى انه عاش صدمة حضارية كبيرة!!! القوانين فى العالم الراقى انفصلت على مقاس حضارى معين وعلى انسان معين ولهذا نجد بينها مسافات كبيرة لتترك للانسان تحقيق انسانيته بالاختيار الصحيح وهنا يأتى المهاجر (المتذاكى) ويشوف فى المسافات ويخش فيها ظنا منه ان الناس دول اغبياء!!! صدمة حضارية.

التحديات التاريخية لا تحدث فقط فى بلاد الهجرة بل قد يواجهها الانسان قبل الهجرة مثل تلميذى عمواس تلاميذ الرب يسوع الذين اصابهم اليأس بعد صلب المسيح وهاجرا ياسا من قلب الظروف التاريخية وعبروا عن يأسهم بصدق وحلوا الاسباب بعمق فقالوا (الامور) المختصة بيسوع الناصرى الذى كان انسانا مقتدرا فى الفعل والقول امام الله وجميع الشعب كيف اسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه ونحن كنا نرجو انه هو المزمع ان يفدى اسرائيل لو ٢٤ : ١٩ هنا الصدمة جاءت من الداخل واسباب الهجرة اسباب سياسية ودينية لان القادة السياسيين (حكامنا) ورؤساء اليهود (رؤساء اليهود) صلبوا امل هؤلاء الشباب ودفنوا المستقبل! ولهذا هاجر هؤلاء الشباب (منطلقين الى قرية بعيدة) لو ٢٤ : ١٣ . الهجرة معاناة وصدمة من الداخل والخارج ولكن وسط هذا كله فالهجرة فرصة للابداعات.

## الهجرة ابداعات انسانية:

اذا ما التقى المهاجر اى كان سبب هجرته بوجه الحبيب بيسوع الرب الذى

الهجرة ظاهرة انسانية ضاربة بجذورها فى التاريخ فالانسانية جمعاء مهاجرة تطلب وجه الله ونحن البشر جميعا ( ضيوف للرحمن ) على الارض لان الكتاب المقدس يقرر ان (للرب الارض وملؤها المسكونة وجميع الساكنين فيها) وكان الانسان قديما لا يأخذ قرار الهجرة من ادارات الهجرة والجوازات بل من الله مباشرة اذ نسمع الرب يقول لابراهيم وهو من اوائل المهاجرين على الارض ( اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التى اريك فأجعلك امة عظيمة وأباركك واعظم اسمك وتكون بركة وابارك مباركك ولاعنك العنه وتبارك فيك جميع قبائل الارض) تك ١٢: ٣

ويلاحظ قارئ النص ان الهجرة بركة من الرب للمهاجر وبركة للارض التى سيهاجر اليها بل وبركة للارض كلها فالهجرة التى من الله تتعدى بكثير ما يسمى اليوم (Economical Immigrants) فالمهاجرون الالهيون حتى وان خرجوا فى البداية بحثا عن اوضاع اقتصادية افضل الا انه سرعان ما يكتشفون بالصلاة والدراسة انهم مدعوون ليصيروا بركة ورسالة فى بلاد حباها الرب ان تحتضن كل المواهب وتشجع صغار النفوس فى بلاد تخلقت باخلاق المسيح فى اعتبارها كل البشر اخوة فى بلاد تتمثل بالرب يسوع فى انها (قتيلة مدخنة لا تطفئ وقصبة مرضوضة لا تقصف) وهذا ما حدث فى هجرة الاقباط فإى كان السبب المادى وراء الخروج الا انهم سرعان ما اكتشفوا انهم لم يخرجوا ليعيشوا وحدهم ولا بد ان يصيروا بركة لانفسهم وللبلاد التى هاجروا منها ولتلك التى هاجروا اليها فاسسوا الكنائس واستحضروا تراثم الروحى واللاهوتى والطقسى الغنى وعاداتهم الاجتماعية الدافئة والانسانية لكى تتبارك بهذا كله وبهم جميع قبائل الأرض.

## الهجرة تحديات تاريخية:

مع ان الهجرة دعوة وبركة للجميع الا انها لا تجد من الجميع الاستعداد الروحى والنفسى والوعى التاريخى والثقافى الذى يجعلها هجرة مباركة وذلك لان بلاد المهجر تغيرت كثيرا واتفادى ان اقول تقدمت كثيرا حتى لا نجرح تواضع بلادنا عن ما الفناه فى بلادنا فلهم عاداتهم ولنا عاداتنا ولهم ثقافتهم ولنا ثقافتنا ولهم اولا وقبل كل شئ لغتهم التى تحمل بصمات تاريخهم الطويل وحينما يتجاهل المهاجر هذا كله وينشغل فقط بالمال فانه سيخسر الركب الحضارى والانسانى للبلاد التى يعيش فيها وسيصير مثل (الاطرش فى الزفة) وكلما شاهد اثنان يتكلمان يظن انهم يتكلمون عليه ويعجز عن قضاء مصالحه الا بترجم وتحضرنى رسالة دكتوراة دولة تمت مناقشتها فى جامعة السوربون عن المهاجرين وقد اجرى الباحث دراسة ميدانية عن احوال المهاجرين وخلص الى نتيجة تثير القلق وهى ان الكثير من المهاجرين فى بلاد ديكارت ورائدة عصر التنوير لا يعرفون من الثقافة الفرنسية الا كلمتين بالعامية الفرنسية

# التجمع من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان بواشنطن

انعقد في واشنطن في التاسع عشر من شهر نوفمبر الماضي في إحدى قاعات مجلس الشيوخ الأمريكي مؤتمراً لبحث قضايا الأقليات الغير إسلامية في الدول الإسلامية الواقعة تحت الإضطهاد والمهددة باندثارها في بلادها الأصلية كالأقلية الكلدانية والأشورية بالعراق. وما يتعرض له المسيحيون في العراق من تدمير لقراهم ومتاجرهم وكنائسهم يجبرهم على الهجرة ومغادرة بلادهم.

وقد رأس المؤتمر Fr. Keith Roderick المعروف بتعاطفه مع الأقليات المسيحية بالشرق الأوسط وسكرتير عام هيئة التضامن المسيحي العالمى. وناقش المؤتمر أوضاع الأقباط في مصر وقد مثل الجانب القبطى ا. ميلاد اسكندر رئيس الهيئة القبطية الأمريكية والدكتور عادل حنا سكرتير الهيئة والمهندس مايكل منير رئيس منظمة أقباط الولايات المتحدة والأستاذ عاطف يعقوب. وقدم ا. فايز الجهينى رئيس هيئة صوت النيل بحثاً عن معاملات الأقليات المسيحية في الدول الإسلامية.

وقد مثل الهيئة القبطية الأوروبية بفرنسا الدكتور عادل حنا عن الوضع القبطى ومواثيق حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة عن بحث قدمه المرحوم ا. ناجى خير للهيئة بفرنسا. وقد حضر من مصر الأستاذ ممدوح نخلة المحامى ورئيس مركز الكلمة لحقوق الإنسان بالقاهرة، وشدد على أهمية حذف المادة الثانية من الدستور المصرى التى تنص على إسلامية الدولة وما يتنافى مع التعددية الدينية وحرية العقيدة، وأشار إلى أوجه التعصب والتمييز التى يواجهها المسيحيين فى مصر عموماً. وشدد المؤتمر على الأخذ بتوصيات المؤتمر القبطى العالمى بزيورخ فى سبتمبر الماضى وذلك رفع الظلم والاجحاف عن أكبر أقلية مسيحية بالشرق الأوسط.

## (بقية) الموضوع: الأسلمة القسرية والحزب الوطني

كما إننا ننتظر من سيادتكم كرئيس للجنة السياسات بالحزب الوطني تنقية الحزب من العناصر المتطرفة التى لا شاغل لها إلا الهدم والتخريب ليس في الوطن فقط بل وفي العالم كله .

ولا نتمنى أن تكون أحداث درنكة بأسبوط مقدمة لأحداث عنف دموية كالتى حدثت في مأساة الكشخ بمحافظة سوهاج وذلك حفاظا علي أرواح ودماء المسيحيين الذين أصابهم الكثير من الآلام والمتاعب خلال الثلاثة عقود الماضية.

كما نود أن ننوه علي أن حرية العقيدة هي الركيزة الأساسية لتقدم الأمم وأزدهارها وأن صيانة هذا المبدأ هو حماية لمصر من الإنزلاق في نفق مظلم من الممكن أن يقودها إلي دولة دينية طالبانية متخلفة مكروهة ومنبوذة من العالم الحر.

ننتظر من سيادتكم أن تضعوا الأمور في نصابها الصحيح ومحكمة أي مجرم متطرف يتلاعب بأمن وإستقرار المواطنين بفكر كاره للغير وحاقد ليس علي المسيحيين فقط بل علي مصر شعباً وتاريخاً.

## ناجي عوض

رئيس الهيئة القبطية الأوربية – فرنسا

## تحيا جمهورية الخانكة العربية

يبدو أن مدرسة القلج الاعدادية المشتركة التابعة لمركز الخانكة – محافظة القليوبية بمصر – قد استقلت عن الدولة المصرية بدليل أنه اتخذت لها شعارات غير موجودة في البلاد كلها (على الأقل من الناحية النظرية) فالتلاميذ بدلاً من تحية العلم المصرى يقولون العبارات التالية: “الإسلام دينى، والقرآن كتابى، ومحمد رسولى، والعمل الصالح طريقى.. يا سلام!!، والكلام الأكثر من هذا يتم فرض الحجاب على جميع التلميذات بدون تفرقة سواء مسيحية أو مسلمة. طبقاً لمبدأ “المساواة فى الظلم عدل”. هذا وقد ورد لمركز الكلمة لحقوق الإنسان من أن شكاوى أولياء الأمور التى يتضررون فيها من تلك المشاهد الغريبة على المجتمع المصرى والتى انتشرت بشكل مفزع فى محافظة القليوبية. والمركز بدوره يناشد السيد وزير التعليم الرجل المستنير، والسيد وزير الداخلية باتخاذ الإجراءات السريعة والحازمة والحاسمة لإعادة الأمور لنصابها الصحيح حتى لا تتحول الخانكة إلى مكان يطلق على منطقة إمبابة فى التسعينات بأنها داخل دولة واستحقت عن جدارة لقب “جمهورية إمبابة الإسلامية“.

مدير علم المركز / ممدوح نخلة المحامى بالنقض وعضو الاتحاد الدولى للمحاميين بباريس.

## (بقية) ماذا يحدث فى اسبوط

ضياح مستقبل إنهم فى مقابل أن يوقع الضحية على إشهار إسلامه ويعرض عليهم مبلغاً كبيراً من المال يصل إلى ثلاثين ألف جنيه فى مقابل ذلك .

تكررت هذه المؤامرة مع العديد من الشباب الذين لم يجدوا مفرأ إلا بقبولهم العرض وبعد إطلاق سراحهم أسرعوا بالتوجه الى الكنيسة ومقابلة الكاهن أبانوب (الذى صدر ضده أمر إعتقال فى أحداث كنيسة الأنبا جورج ١٩ / ٩ / ٢٠٠٣) وقدموا له صوراً من أوراق إشهار إسلامهم رضوخاً لضغط أمين الحزب الوطنى وحصل منهم الكاهن على شهادات كاملة

وفى الأحد الأخير من شهر أكتوبر قام الكاهن بإلقاء وعظة فى الكنيسة المرقسية هاجم فيها عبد المحسن صالح أمين الحزب الحاكم وهاجم الاجهزة الأمنية المتواطئة معه وأعلن أن الكنيسة لن تسكت على هذه المهزلة وحذر من العواقب الوخيمة. وبدأ القس منذ ذلك الحين التنبيه فى الكنائس والاجتماعات وحث الأقباط على إبلاغ الكنيسة فوراً بأى حالة جديدة وبعد ذلك بفترة أيام بعدما أنهى القس أبانوب قداسه وجد فى إنتظاره مجموعة من رجال أمن الدولة طلبوا منه الذهاب معهم، ولأنه معتاد على ذلك توجه معهم على الفور وفى أمن الدولة إنتظر حتى الساعة الثالثة ظهراً عندما أتت عربة ونقلته إلى مقر المخابرات العامة التى كانت تريد ترحيله إلى القاهرة .وصلت الأخبار إلى الشامسة والخدام الذين خدموا معه فى صباح هذا اليوم ومنهم الى السلطة الكنسية، ولتأخره أكثر من ثمانى ساعات توجه جمع غفير من الخدام والشباب القبطى الى مقر مباحث أمن الدولة وتظاهروا أمامه وسدوا الطريق أمام مبنى مباحث أمن الدولة وطلبوا بخروج الأب الكاهن وإلا فإنهم لن يتحركوا من مكانهم ومع مرور الوقت وتفاقم الموقف لم يستطع المسئولين المرواغة وقاموا بإطلاق سراح القس الذى أعلن فور خروجه أنه لولا تظاهر الشباب القبطى لما كان رأى أسبوط مرة أخرى. ورغم كل هذا فإن الأزمة مازالت مشتتة ومع إعلان الكنيسة إنها لن يهدأ لها بال حتى يتم إقالة عبد المحسن صالح ويرى الكثيرين صعوبة إتخاذ هذا القرار لأن عبد المحسن صالح يلقب بالحاكم بأمره وهو من الحرس القديم الذى لا يُمكن التخلص منه وبذلك تستمر الأزمة ويستمر الصراع .

# قاطعوا هؤلاء

## سننشر تباعا فى هذا الموضوع اسماء المؤسسات والهيئات العنصرية بمصر

### ١- مؤسسة الاهرام

سنعطى امثلة فقط لما تقوم به هذه المؤسسة من ممارسات عنصرية فجّة:  
- حاول الدكتور شريف توفيق دوس نشر نعى وفاة والده الدكتور توفيق دوس فى صفحة الوفيات بجريدة الأهرام ، وكعادة الأقباط بدأ النعى بالبسملة المسيحية “بسم الآب والإبن والروح القدس، إله واحد أمين” . فما كان من المسؤولين عن صفحة الوفيات الا الاصرار على حذف البسملة المسيحية وحاول الدكتور شريف معهم دون جدوى مع إصرار المسؤولين على حذف البسملة المسيحية من النعى

يحدث هذا فى جريدة الأهرام التى اسسها مسيحيون!!! ويرأسها ابراهيم نافع الذى يرأس لجنة ما يسمى ب “مناهضة العنصرية” وهو ما يعنى طبقا للمثل المصرى ان “حاميتها حراميتها” او ان العنصرية لديهم ذات اتجاه واحد ومعنى واحد وأن غير المسلمين ليس لهم حقوق فى عرفهم. هذا بالإضافة الى المقالات الوقحة التى تعج بها الجريدة والتى يتهجم فيها بعض الغوغاء من الكتاب والصحفيين على الأقباط والعقيدة المسيحية دون اعطاء الأقباط حق الرد.

وايضا نشر الاكاذيب والتقارير المفبركة كلما تعلق الامر بالأقباط ثم تبرير الأفعال الاجرامية ضد الأقباط وسنعطى مثلا لذلك الاكاذيب التى روجتها مؤخرا مما دعا المجلس الملي الى نشر البيان التالى:

نشرت جريدة الأهرام بتاريخ ١٢ / ٧ / ٢٠٠٤ مادة خبرية تحت عنوان محاولات عديدة لاحتواء حالة الغضب المسيحي بسبب زواج قبطية من مهندس مسلم جاء فيه: أشيع اختفاء زوجة القس يوسف عوض بكنيسة أبو المطامير بالبحيرة وهي المهندسة وفاء قسطنطين سن ٤٦ سنة وتبين انها تزوجت من مهندس مسلم مما تسبب في تظاهر العشرات من الشباب المسيحي بالبحيرة. وقد لجأ المتظاهرون الي قداسة البابا بالكاتدرائية بالعباسية لندخل السلطات المسيحية لحل الأزمة.. وعلم مندوب الأهرام بأن الزوجة رفضت خلال الأيام الماضية الرد علي اتصالات الكنيسة كما رفضت الرجوع الي زوجها القس مرة أخرى وان

الدكتور عبد الرحيم شحاتة أوضح خلال زيارته لمطرانية البحيرة أن الزوجة اشهرت اسلامها وتزوجت من مسلم وذلك خلال لقائه بالقساوسة والأقباط العاملين بمطرانية البحيرة . والمجلس الملي للأقباط الأرثوذكس بالاسكندرية يستنكر تناول ذلك الخبر علي النحو السالف نشره ويؤكد أن ما جاء به عار من الصحة فضلاً عن أنه لا يتفق واحكام القانون حيث ان السيدة زوجة القس عوض ما زالت الي الآن علي نمة زوجها وبالتالي لم تتزوج بغيره كما جاء بالخبر، كما يستنكر المجلس الملي تصريحات الوزير عبد الرحيم شحاتة التي جاءت مخالفة للحقيقة والواقع والتي كان يتعين عليه تحري الدقة قبل الادلاء بها... هذا ويعبر المجلس الملي عن استيائه الشديد لقيام جريدة الأهرام بنشر هذا الخبر بالأسلوب المثير للمشاعر مما يهدد كيان الوحدة الوطنية التي نحرص عليها جميعا .

انتهى بيان المجلس الملي

ثم تقوم مؤسسة الأهرام بالتنظير للحكومة وتبرير الجرائم ضد الاقباط ولو بالصمت احيانا ثم محاولة اظهار الواقع على عكسه وكأن الاقباط ينعمون بحياة رغيدة فى ظل حكومة تدلهم !!!

لذا فهى دعوة لكل قبطى وكل انسان حر بمصر والخارج والى كل الشركات ورءوس الأموال القبطية ان تقاطع جريدة الاهرام وعدم الاعلان بها سواء عن نعى او عن أى منتج او بضاعة او أى شكل من أشكال الاعلان ، ودعوة الى كل الشركات والافراد الذين يهمهم ان تبقى مصر بلداً للجميع بغض النظر عن الانتماء الدينى ان تقاطع مؤسسة الاهرام وكل اصداراتها ومنتجاتها ما لم تقم بتقديم اعتذار رسمى للأقباط على صفحتها الاولى

**وينبغى علينا ان نعلن احتجاجنا على عنصريتهم بمقاطعتهم جميعا.**

عن copts.com

كما قلنا من قبل أن أى حركة تحرر فى العالم تحتاج لمساندة لاهوتية وأى عمل تحررى قوى وفعال كانت وراءه قوى روحية تعضده. لقد وقفت الكنيسة مع الشعب فى بولندا لتحرره من قبضة الشيوعية. وحركة الحقوق المدنية للسود فى أمريكا. ودور القس مارتن لوثر كينج الذى كان يحلم بالمساواة بين البيض والسود وتحقق حلمه وأستشهد وترك شعبه حراً. وجنوب افريقيا وأمريكا اللاتينية وأوكرانيا ودور الكنيسة ورجال الدين فى تحرير شعوبها. ننتظر أن يقف رجال الدين الأقباط ليعضدوا الشعب فى داخل مصر وخارجها لينال حقوقه المسلوبة المنصوص عليها فى المواثيق والمعاهدات الدولية. الحياة الكريمة والمواطنة الكاملة هى روح الإنجيل ووصاياه. ألم يقل السيد المسيح “جئت ليكون لهم حياة ويكون لهم أفضل”. وقال أيضا: “إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً). إن أردنا الحرية والكرامة فيجب أن نعمل مع المسيح ونكون أداة فى يده لتحقيق الحرية للإنسان. وتكون حريتنا بركة لنا ولبلادنا.

### (بقية) عايزين بلادنا حرة... عيشتنا بقت مرة

الوطنية. لتسهيل نفهم من الجماعة الوطنية ليُقدّموا فريسة سهلة للتيارات الإسلامية المتطرفة.

الكل يعمل وفقاً لإمكانياته لأسلمتهم.. الدولة بمؤسساتها السياسية والأمنية والتعليمية والتيار الإسلامى بعنفه وإرهابه. لا تندهب حين تجد نواب برلمانيين ومحافظين ورجال أمن متورطين فى عمليات الأسلمة ومتسترين على أعمال التخريب سواء فى سمالوط أو اسيوط أو دمنهور. الكل يعمل فى تناسق وتناغم فى عمليات الأسلمة أو تهجير المسيحيين من قراهم ومدنهم بالترويع والتخريب والتواطؤ (اقرأ كتاب المخاطرة لعبدالرحيم على وصفقة الحكومة مع الجماعات الإسلامية). انظر أيضاً فى كتاب (الحقيقة الغائبة لأحداث الكُشْح – للدكتور وليم ويصا). لقد آن الأوان لننهض جميعاً إكليروس وشعباً، خدام وعلمانيين. الكل مهدد والعواصف عاتية.. يجب أن نعمل مستقبل أولادنا ليعيشوا بكرامة فى وطنهم.

## فى ذكراك... يا دكتور شوقى...

مر عام على رحيل المكافح الكبير الدكتور شوقى كراس... ابن الأمة القبطية البار... الوفى الأصيل .. المتقدة مشاعره بالغيرة والاخلاص... الذى وهب كل لحظة فى حياته للدفاع عن اخوته المضطهدين فى مصر... والمطالبة بحقوقهم المسلوبة... وكرس كل مجهوداته فى رفع صوت المظلومين عاليا فى كافة المحافل الدولية... بعدما يتس تماما من تجاوب الظالمين فى مصر...

اننا نحفظ له أجمل الذكريات... فقد كان لهذا الجيل القدوة الصالحة فى كفاحه وتفانيه...

اننا نعاهده بمواصله المسيرة و الكفاح حتى تتحقق الرسالة ويتمتع أبناء الأمة القبطية بحق المواطنة الكامل فى أرض الآباء والأجداد التى تشبعت بدماء شهدائنا...

كيمائى - الفونس قلاده

## هذه هى الرسالة الخالدة

### بقلم راجى بطرس من أقباط كندا

إن ما كتبه ليس نعيًا أو مجاملة، بل شهادة حق لبطل مقدم كرس حياته لقضية مقدسة يعيشها كل إنسان نبيل يعرف عمق المحبة ومعنى التفانى والاخلاص.

عرفت الكثير عن الراحل الكريم د. شوقى فلتاؤس كراس من أسرته بسوهاج، كانت قصص البطولة فى الدفاع عن الفئة المطحونة من شعبنا القبطى تشدنى وتحرقنى شوقاً أن أهاجر خارج مصر لأنضم للقافلة وأسير على خطواته وأنهج نهج فى رفع المعاناة عن الأقباط ضحية التعصب الأعمى الذى يمارسه هؤلاء الحاقدين الحاسدين الذين يكيلون لإخوانهم فى الوطن الواحد جرعات المرارة والألم والتفرقة العنصرية.

اشكر إلهى الذى حقق أمنيتى وتحادثت مع شوقى بعد وصولى كندا لأشكره بنفسى على ما حققه من نجاح من أجل أن يحيا الأقباط أحراراً فى وطنهم وتؤكد له أننا سنسير خلفه رجلاً واحداً.

أرجو أن أطمئنتك أيها الحبيب الغالى على أننا نحمل المشعل ونتمم ما بدأته مهما كلفنا ذلك من تضحية وأن رسالتك الحية هذه لن تموت ونحن نعاهدك على أن نكمل المشوار الذى حددت ملامحه وبدأت خطواته حتى نكمل الترنيمة "يا مصر للمسيح".

### (بقية) الدكتور شوقى كراس.. القضية والرمز

أبخس البطل حقه.. نحن أمام هرم من أهرامات المقاومة القبطية والوطنية. تجسدت فى شخصه قضية شعب وأصبح رمزاً للمقاومة.. تكمن قوة هذا الرجل بإيمانه بالقضية. فأصبحت القضية حياته وحياته للقضية.

كان رجلاً صادقاً مع نفسه لا يعرف المراوغة ولا الكذب ولا الخداع. كان صاحب كلمة واحدة وقوله المشهور "أقول لك شئ واحد". لا يمارئ ولا يدهان ولا ينافق. أحبه الكثيرين وحقد عليه كثيرين أيضاً. ولكنه استحوذ على احترام الجميع حتى أعداؤه.

تكمن قوة هذا الرجل فى اتضاعه وقوة شخصيته. مع الشعب فهو الصعدي ذو اللهجة الإخميمية التى تجذب الجماهير وتشعرهم بأصالة وصدق هذا الرجل، ومع من يترفع على الشعب فهو الأستاذ الدكتور شوقى كراس رئيس قسم الدراسات العليا فى علم الرياضيات بجامعة كونكتيكت بالولايات المتحدة.

لا أنسى زيارتنا له فى منزله قبل عام من انتقاله. فبالرغم من تعبته أصر على الحضور بنفسه ليصطحبنا بسيارته إلى منزله. وجلسنا التى دامت إلى الساعة الرابعة صباحاً حكى فيها تاريخ الحركة القبطية فى المهجر وما واجهتها من حروب وصعوبات واختراقات. كانت نصيحته لنا "لا تسوا الشعب لأنه ضحية إعلام وثقافة مزورة". "الحقوق تنتزع ولا تُمنح".

الكرامة لديه هى كرامة شعبه القبطى المتألم المتهور فى مصر. عند حضوره إلى باريس فى احتفالية اليونسكو أول مكان حرص على الذهاب إليه هو الكنيسة ومنها جلس مع الشعب يثير فيهم الحماس والغيرة وروح المقاومة والنضال وعدم الاستسلام لقوى الظلم والقهر.

إنه مدرسة يتعلم منها القائلون على العمل القبطى، فليس من مقالة فى جريدة أو لقاء مسئول يتحول فيها الإنسان إلى زعيم يملؤه الغرور ويظن أنه من المناضلين الأشاوس. طريق شوقى كراس هو التواضع والصدق والنزول إلى الشارع القبطى. هو الخروج من أحاديث المكاتب والمراسلات والاختلاط بالجمهور لأنه هو (الجمهور) القوة وهو المعضد وهو الضحية. هو مدرسة للبرجوازية القبطية لكى يفيقوا وينزلوا من أبراجهم العالية. لقد أصبح حقاً معياراً لمصداقية العمل القبطى.

لا ننسى كلمة فهمى هويدى الكاتب الإسلامى المشهور فى جريدة الأهرام "إن شوقى كراس أصبح أحد رموز النضال القبطى". وشهادة الصحفى المشهور بصفحته الأسبوعية صلاح الدين حافظ فى مقالة بجريدة الأهرام أيضاً "إن قوة وفاعلية اللوبى القبطى فى الكونجرس الأمريكى يرجع لعمل ونضال هذا الرجل شوقى كراس".

شوقى كراس قاد مسيرات ووزع نشرات وطبع مجلات فى الشوارع والكنائس والأسواق. المجلة القبطية وُزعت فى القارات الخمس. إنه مدرسة تعلمنا منها الكثير. بالرغم من شدة مرضه أصر على قيادة المسيرة من أجل شهداء الأقباط بالكشج. وكان يصرخ أمام البيت الأبيض حيث يجتمع الرئيس كلينتون بمبارك "دم الأقباط لن يضيع هدراً".

شوقى كراس.. كل ما صنعتته وبذلت من أجله حياتك لن يضيع هباءً. فهام الأقباط يذكرونك، وستظل لهمماً لنا فى الشجاعة وقول الحق. صدقك وإيمانك واتضاعك صنعوا منك بطلاً ورمزاً.

سيذكرك التاريخ مناضلاً. ومع القديسين نصيبك.

تلميذك فى النضال - ناجى عوض

# رسالة إلى شاب قبطي

بقلم: مجدي غالي - باحث سياسي (باريس)

داخل مصر من الفلاحين والعمال وصغار الموظفين بالدولة اللاهثين وراء توفير لقمة الخبز وهؤلاء يسعدوا بأي شكليات تقوم بها الدولة مثل تهنته العيد من كبار رجال الدولة أو تعيين مسئول قبطي أو تصريح لاصلاح سور متهدم بكنيسة ترضيه عموما الشكليات. تأثر غالبيتهم بالاعلام الرسمي الذي يصور لهم كما لمصريين جميعاً أنهم يتمتعون بحرية أفضل من العالم أجمع. احتكاك أغلبهم وعدم معرفتهم بقيم الحرية الغربية سواء من خلال السفر أو القراءة لانتشار الأمية الثقافية.

(٢) الفئة الثانية (المعوقة) تعرف المشكلة بحجمها وأبعادها ولكنها نتيجة مخاوف تربت عليها أو نتيجة فهم خاطيء لبعض نصوص الأنجيل عن التسامح والغفران أو نتيجة رضي بعض أفراد هذه الفئة بوضع الذمي المنتقص الحقوق بحجة أننا أقلية فأن هذه الفئة لا تشارك في البحث عن حلول لمشكلة بل وتهاجم بضراوة كل من يتحدث في هذا الأمر سواء مصري أو أجنبي سواء مسيحي أو غير مسيحي وأغلب هؤلاء في الداخل ارتبطت مصالحهم بمصالح النخبة الحاكمة.

(٣) الفئة الثالثة (الفاعلة) تعرف المشكلة بحجمها وأبعادها وتعمل بضراوة لإيصالها للمجتمع الدولي وهي فئة ضئيلة العدد بحروب من الجميع ويتركز أغلبها في المهجر ولا ترضي هذه الفئة بأقل من المساواة التامة بديلاً لذا يجب دعم هذه الفئة.

ثانياً: التعريف بالمشكلة وهنا نتجه في ثلاث اتجاهات:-

(١) توعية الأقباط في الداخل والخارج بالمشكلة وأبعادها وخصوصاً من المغيبين وتشجيع المعوقين علي المشاركة بدون خوف وعلي أن حماية القانون الذي يساوي بين الجميع أفضل ألف مرة من الحماية المستمدة من الارتباط بالنخب الحاكمة فالقانون سيبقي بينما النخب سترحل وتتغير.

(٢) التعريف بمشكلتنا وشرحها لشركائنا في الوطن وهم الطرف الآخر للمشكلة وهنا نجد الكثير منهم لا يعرف مشكلتنا وحجمها لتأثرهم هم أيضاً بالاعلام الرسمي أو تجنبنا نحن وخوفنا من التحدث في هذا الأمر ولأنه لن يأتي أحد ألينا ليقدم حقنا دون أن نطالب به ولا ننسى أن حل مشكلتنا سيتم بالتوافق مع شركائنا في الوطنوسيعود بالفائدة علي الكل.

(٣) إيصال شكوانا ومشاكلنا الي الرأي العام العالمي من خلال منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان وخلافه مع الحديث عن انتهاك حقوقنا الانسانية والثقافية وعدم التركيز فقط علي الحقوق الدينية.

في النهاية أقول لك الشاب ليست هناك روشنة أو ورقة عمل معينة لدور أي فرد منا للعمل والمساهمة وأن كنت أستطيع أن أخص لك بعض النقاط:

كنا في احد الاجتماعات العامة لتداول حول المؤتمر القبطي الذي عقد في زيورخ بسويسرا اثناء الاجتماع ألق أحد الشباب الحاضرين في التساؤل حول ما يجب أن يفعله وما هو الدور الذي يمكن ان يقوم به لخدمة القضية القبطية ؟

أعادي هذا السؤال الي أكثر من ربع قرن وبالتحديد أيام الدراسة الثانوية والجامعية حيث تذكرت انه وبرغم أغليبتنا العددية كأقباط بالقرية أري الشباب القبطي ضئيل جدا في النادي لممارسة الرياضة وعندما يأتي مرشح معين أيام الانتخابات ليجتمع مع الشباب لا تجد الا عدد ضئيل جدا من الشباب القبطي قلت بيني وبين نفسي لعل الخوف متأصل في نفوس أبناء بلدي لكن عند انتقالني للدراسة الجامعية بالقاهرة ورغم أن الكلية تضم صفة الطلبة الا أن الوضع كان أسوأ كثيراً من الوضع في القرية ثم انتقلت الي أوروبا فوجدت نفس الأوضاع والأسوأ من هذا وذلك أن تقف مع الشباب القبطي تجدهم يشكون مر الشكوي من استبعادهم واقصائهم فنحن بأنفسنا أول من يساعده علي ذلك فمن المعروف أن الموارد المتاحة محدودة والحاجات الانسانية متعددة وكذلك فان فرص الرقي والاستثمار والمناصب محدوده والساعين اليها كثر حتي في أكثر الدول تقدم هناك صراع حول هذا لذا علينا ألا ننتظر في البيت الي أن يأتي لنا من يقدم الفرص والمناصب والحقوق وعلينا أن نتذكر المثل الانجليزيي القائل ( : أننا لا نأخذ من الدنيا ما نستحقه بل ما نستطيع أن نساوم في الدنيا عليه) . علينا أن نخرج من التقوقع الذي نعيش فيه وأن نحطم كل الجدران الفاصلة بيننا وبين المجتمعات التي نعيش فيها قبل اتهام الآخرين بأقصائنا وابعادنا.

علينا أن لا نترك قضيتنا ليناقشها الآخريين بل من يدفع حياته ثمن لذلك مثل الراحل العظيم فرج فودة أو مثل الأستاذ الكبير سعد الدين ابراهيم الذي دخل السجن من أجل هذا الأمر وغيرهم كثيرين ونحن وقوف نتفرج عليهم بل في معظمالأوقات نكذبهم وننكر أمام اللجان الدولية التي تزور مصر أن هناك أي مشاكل للأقباط وتجد الأقباط في مقدمة الذين يهاجموا هذه اللجان بل يتطوع البعض منا لنشر اعلانات مدفوعة الأجر في الجرائد الدولية بنفي وجود أي مشاكل. فأذا كانت المخاوف المتأصلة التي كبلتنا عن العمل وامشاركة لها في نظر البعض أي مبررات سابقا فالآن مع تجذر قيم حقوق الأنسان ورسوخها وهدم قدرة أي دولة علي مبررات سابقا فالآن مع تجذر قيم حقوق الأنسان ورسوخها وعدم قدرة أي دولة علي التعدي علي حقوق أي أقلية عرقية أو دينية والا واجهت العالم أجمع والأمثلة كثيرة حولنا لذا فأن هذه المخاوف ليست لها أي مبرر الآن.

الآن نأتي للأجابة علي التساؤل الهام وهو ما هو دوري للمساهمة في حل مشكلتنا؟ وقبل الأجابة علي التساؤل لابد من معرفة الآتي:-

أولاً: معرفة المشكلة وحججها وهنا نشير الي ثلاث فئات من الأقباط؟  
(١) الفئة الأولى (المغيبية) هي فئة لا نعرف أن هناك مشكلة أو بمعنى أدق لا نعرف حجم المشكلة وهم الغالبية العظمي من الأقباط وأغلبهم في

## (بقية) الاقباط والهجرة

على اللبن المسكوب بل حولوا هجرتهم مع الرب الى مشروع حضارى يظل على الابرار والاشرار ولو تخيلنا ان التلميذان قضاوا خلوتهم مع الرب فى الشكوى والتذمر والا تنقاد الغير علمى فالتيجة انهم كانوا سيظلوا على غباثهم وعدم فهمهم (لو ٢٤ : ٢)!!! **الوطن مجروح وملقى وسط هيجان الامم والوطن فى حالة هياج جماعى وسفينة الوطن معذبة من رياح التطرف وكبت الرأى الاخر ! والمهاجر يملك من القوة والنفوذ وحرية الحركة ما يمكنه من تغيير الكثير للافضل وقديما قال احد العلماء (اعطنى رافعة ونقطة ثابتة وانا احرك لك الكرة الارضية) ووالمهاجر الجاد غير ملزم بالخطاب الوطنى الدعائى والتبريرى الغوغائى الذى لا يملك برنامجا حقيقيا للتغيير ولا مضطر ان يقطع خيوط التواصل مع الوطن الام فالحب الناقد والنقد الحبوب سوف يفتح لك قلوب ابناء وطنك فتصنع مع الصادقين منهم من كل حذب وثوب (لوبياء) ثقافيا وحضاريا يضع **ابتنسامة امل على وجه وطن جريح!** يحكى ان اسدا ذو ماضى عريق و كان سيدا للغابة وذو نفوذ وقع يوما ضحية حيلة شريرة اذ جاء اليه قرد ماكر وقال له اذا قبلت ان اربطك بالحبال وتمكنت من فك الحبال فسوف تنحنى لك كل الغابة وبدون تفكير كثير قبل الاسد الاقتراح فربطه القرد ربطة ماكرة لم يقدر الاسد ان ينفك منها وتركه القرد وذهب ونصب نفسه ملكا للغابة ومر فأر كبير بالاسد واشفق عليه وقام بفك اسر الاسد ودعا للعودة الى الغابة وطنه وهنا قال له الاسد الجريح (ا انا ماليش عيش ولا مستقبل فى غابة يربط اسدها قرد ويفكه فار!!!!!!) وكم من اوطان عزيزة صاحبة ماضى عريق وحضارة جبارة صار فيها القردة حكام والفيران محررين! **والاسد جريح يضمم جراحاته فى ارض غريبة** وهو يقول مع داود النبى (ان نسيتك يا اورشليم تنسى يمينى كيف ترنم ترنيمة الرب فى ارض الغربية؟؟) الاجابة عن سؤال النبى كفيلىه بأن تجعل من الهجرة بركة**

ذاق هو حلاوة ومرارة الغربية والهجرة (لم يكن له ابن يسند راسه ) وترك حزن الاب الدافئ حبا بنا هو الذى يحلى الغربية ويخليها جنة كما يرنم القبطى التقى والشئ الرائع ان الرب هو الذى يسعى وراء المهاجر مثلما حدث مع تلميذى عمواس (اقترب منهما يسوع نفسه وكان يمشى معهما) واستمع لشكواهما واعطاهما منها فى التغلب على الام الهجرة وتحويل التذمر من ظلم الرؤساء وتعصب المتدينين الى رؤية واهداء وبدون تعصب وانفعال اعاد قراءة التاريخ والكتب بشكل موضوعى وهادئ بدون تعصب وانفعال (ثم ابتداء من موسى وجميع الانبياء يفسر لهم الامور المختصة به فى جميع الكتب) لو ٢٤ : ٢٧ وعلمهم سر الشركة الحقيقية فالمهاجر ليس مكان الشللية والنقد بدون سبب وبسبب ورفع شعار **(اللى يعرف ابوى يروح يقوله)** بل هو حياة شركة وانسجام حول جسد الرب ودمه (فلما اتكأ معهما اخذ خبزا وكسر وناولهما) ويرى علماء الليتورجيات ان الرب اقام اول قداس بعد قيامته على طريق الهجرة ومع المهاجرين! ونتيجة هذه الشركة (انفتحت اعينهما وعرفاه) وهنا يستنير الكل و يشخص الجميع فى وجه الحبيب ويتركوا الصغائر! وتصير الهجرة مشروعاً حضارياً كبيراً وابداعاً انسانياً على ارفع المستويات ويصير المهاجر بركة).

## الهجرة شهادات وطنية:

هاجر تلميذى عمواس من وطنهم **وعندهم احساس كبير بالظلم ولكن على كل ظلم الوطن لم ينفصلوا عنه بل حملوا همومه وذلك الذين الذين استناروا على طريق المهاجر برؤية وجه يسوع يعلمون الناس السلام ويصيرون ملحا لكل الارض ولكل ارض فالمهاجر الذى يلتقى بالرب سوف لا يضيع وقته فى اجترار الاحزان وانتقاد الصغير والكبير فتلميذى عمواس رغم ان اهل وطنهم قد صلبوا املهم الا انهم لم يقضوا عمرهم بيبكون**

## (بقية) الأنبا شنودة

الغربي ومن الاربعة الأناجيل كانت توجد أكثر من مائة نسخة ومن سيرة باخوميوس عشرين نسخة ومن سيرة الانبا شنودة ثمانى نسخ ومن سير القديسين نذكر باخوميوس أب الشركة وتلاميذه هورساسسيوس وتادرس وابراهيم رئيس دير فاو الذى عزله الخلقيدونيون فبنى دير فى فرشوط والانبا شنودة وتلميذه ويصا ومجموعة من رهبان العصور التالية مثل بسنتاؤس أسقف قفط ويوحنا القصير وأبا أبوللو وأبا ايلياس وأنبا صموئيل القلموني وغيرهم ، أما تاريخ هذه القوائم المكتوبة علي الجدران فهو غير معروف ولكن توجد أيضاً كتابات حائطية أخرى مؤرخة من القرنين الثاني عشر والثالث عشر وهي الفترات التي ظل الدير خلالها منتعشاً . وتوجد اليوم أجزاء من مخطوطات أو بعض أوراق موزعة بين مكتبات العالم فعلاوة علي النسختين الموجودتين (بالمعهد الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة) توجد أيضاً فى ايطاليا والنمسا وروسيا وهولندا والسويد والمانيا. ومن المكتشفات الحديثة خلال الحفائر التي اجريت فى دير الأنبا شنودة بسوهاج فى سنة ١٩٧٣ تم العثور علي جدول تجديد تاريخ عيد الفصح والأعياد المتحركة المرتبطة به للسنوات (١٠٩٥-١٢١٩ م) ونص اخر يذكر اعادة بناء القباب فى سنة ١٢٥٩ م ومخطوطات لتاريخ الكنيسة القبطية مكتوب باللغة القبطية ويبدأ بسيرة البابا بنيامين ولكن للأسف متآكل وبه فراغات كثيرة cop. Vol3 P764 كذلك كان كرام قد نشر فى سنة ١٩٠٤

## (بقية) رسالة إلى شاب قبطى

- (١) أعرف مشكلتك جيداً.
- (٢) أنقل هذه المعرفة للأخرين مسيحيين وغير مسيحيين- تجنب المناقشة والمقارنة الدينية وأيهما أصح ليس عن خوف بل لأنه لا طائل منها ولأنها مناقشة تنفر ولا تقرب تجعلك تخسر الآخر ولا تكسبه بل أجعل مناقشتك انسانية اشرح له التنوع الدينى والقومى واللغوي وان العالم به مئات الأديان منها فقط ثلاثة سماوية والباقي ديانا وضعية.
- (٣) ساهم لو استطعت فى نقل معرفتك بالمشكلة للأجنبي الذى تعمل معه ولو من خلال منشور بسيط بلغته.
- (٤) ساهم فى مخاطبة مراكز حقوق الانسان ووسائل الاعلام المختلفة من خلال خطاب بسيط أو بالانترنت.
- (٥) شارك وتفاعل مع المجتمع الذى تعيش فيه سواء فى الداخل أو الخارج من خلال الأنشطة الطلابية وانتخابات الاتحادات والنقابات التي تتبعها انتخابات المجالس المحلية وانتخابات مجلسي الشعب والشورى والنوادي وممارسة الرياضة شارك فى أي حزب يتوافق مع أفكارك وأهدافك لأنك من خلاله سيسمع الآخريين صوتك.
- (٦) أنقل الحقائق والحقائق فقط بالتليفون أو الانترنت عند حدوث أي مشكلة لك ولأسرتك، لقريتك ، لكنيستك ، لمدينتك ، قد تساهم فى حل مشكلة قبل تفاقمها.



# Bloc note - Agenda

## SCIENCES HISTORIQUES ET PHILOGIQUES

Programme des conférences  
2004-2005

Langue et littérature coptes

Directeur d'études : M. Gérard ROQUET  
Aphonomie et phonétique historique en domaine  
égyptien.

Les mercredis de 14 h à 16 h ; en Sorbonne, entrée  
par le 17, rue de la Sorbonne, escalier E, 1er étage

Codicologie copte

Chargée de conférences : Mme Anne  
BOUD'HORS

1. Le codex IFAO 2 (sermons de Chénouté).
2. Documents coptes de la tombe thébaines (TT)  
29.

Les 1er et 3e jeudis de 12 h à 14 h ; en Sorbonne,  
entrée par le 17, rue de la Sorbonne, escalier E,  
1er étage

Première séance : 4 novembre 2004

## HISTOIRE DES TEXTES ET HISTOIRE DES LIVRES DANS LE MONACHISME ÉGYPTIEN (V<sup>E</sup> - X<sup>E</sup> SIÈCLES): ÉTUDE DES SOURCES COPTES.

Organisation : Anne Boud'Hors (IRHT, section  
grecque)

deux jeudis par mois, 10 h - 12 h, à partir du 21  
octobre 2004. Section grecque de l'IRHT, Collège  
de France

IRHT, Annexe du Collège de France

52, rue du Cardinal Lemoine  
75005 Paris

Tél. : 01 44 27 18 61 (section arabe)

Tél. : 01 44 27 18 70 (section grecque)

Télécopie : 01 44 27 18 93

## أهمية الإعلام القبطي

أظهرت الإحداث الاخيره التي مر بها الأقباط في مصر سواء في  
سما لوط أو أسيوط أو أبو المطامير تحيزا مصريا وعربيا واضحا  
ضدهم وبطريقه لا تخطئها عين المنصف.

أظهرت الإحداث الاخيره حجم البلبله لدى المواطن العادي نتيجة  
لغياب الشفافية وحرص الدوله على الظهور بمظهر الحمل الوديع الذي  
يدلل الفئه القبطية(المتطرفه) وصلت إلى حد إصدار مايسمى بمثقفي  
مصر بيانا طالبوا فيه بتحرير السيدة وفاء من الاعتقال الكنسي لها!!!

خرجوا علينا لا ليطالبوا باحترام الدستور والقانون ولا ليطالبوا  
بحريه العقيدة لكل المواطنين وحرية العبادة لكل لا ليردوا على ما كتب  
في بعض الجرائد المصرية للمطالبه بتحرير أغلال الكنائس المغلقة.

قالوا قديما إذا أرادت إيه اقليه في العالم أن تحافظ على هويتها  
ووجودها عليها الاستثمار في ثلاث مجالات محوريه: الإعلام والتعليم  
والسياسة.

ولان حكومتنا قد استبعدت الأقباط من السياسة (أصلهم  
مافيهاموش كفاءات) وقامت بالاستيلاء على مدارسهم (هي دى الوطنية  
وإلا بلاش) لم يتبق إمام الأقباط في الوقت الحالي سوى الاستثمار في  
الإعلام.

لذا فالحاجة الملحة الآن هي التفاف الجميع حول مشروع قناة  
فضائيه قبطية مصريه وطنيه تعيد لمصر وجهها الطيب ولا تخجل من  
فتح الملفات المتراكمة وتكون الصوت الوطني وسط النشاط والزعيق  
والنهيق الاعلامي.

أين رأس المال القبطي في المهجر الذي يتعاون لبناء الكاتدرائيات  
التي يكلف بعضها ملايين الدولارات؟

إلا يستحق (بناء الإنسان القبطي وتوعيته وتنقيفه من خلال)  
مشروع القناة القبطية أن يتكاتف حوله الأقباط أيضا في مشارق الأرض  
ومغربها ويجعلوا منه مشروعا قوميا وطنيا (أم إن المكان أفضل من  
الإنسان!).

أين رجال الأعمال الأقباط الذين يستثمرون في قنوات فضائيه في العراق؟

أليس أهلكم ومصركم أولى أيضا بقناة مثل العراق؟

هل نفيق من غفلتنا قبل الأوان؟

د. يعقوب قريبا قص

# Bloc note - Agenda

## LE MONASTÈRE DE BAOUT (MOYENNE EGYPTE), 11 JANVIER 2005

par Marie-Hélène RUTSCHOWSCAYA,  
conservateur en chef au musée du Louvre.



Le monastère, reconnu par l'archéologue français Jean Clédat en 1900, fut partiellement fouillé par des membres de L'Ifao du Caire jusqu'en 1913. Un survey du site en 2002 fut suivi par la reprise des fouilles menées conjointement par l'Ifao et le musée du Louvre en 2003 et 2004. Il s'agit de mettre au jour les structures nombreuses encore enfouies afin d'avoir une meilleure connaissance de la nature de ce monastère, fondé par le moine Apollo au IV<sup>e</sup> siècle, de retracer la vie religieuse et quotidienne des moines ainsi que de documenter le matériel exhumé lors des fouilles anciennes et conservé au Musée copte du Caire et au musée du Louvre. Connue dès l'Antiquité comme l'un des plus grands monastères d'Égypte, l'apport de la chronologie grâce à la stratigraphie permettra de retracer son évolution depuis sa fondation à la fin du IV<sup>e</sup> siècle jusqu'à son abandon actuellement difficile à situer dans le temps.

Les conférences ont lieu à 20 h au Palais de la Mutualité,  
Place Antonin Jutard, 69003 Lyon.  
(Métro Guillotière)

Une sélection des Vèmes Rencontres de la Photographie Africaine est présentée à l'ancien Hôtel de Ville de Saint-Denis du 26 novembre 2004 au 15 janvier 2005.

Dans le cadre du Mois de la Photographie, la Ville de Saint-Denis présente les travaux de sept photographes ayant participé à l'édition 2003 des Rencontres de la Photographie africaine de Bamako.



On peut y découvrir les clichés de Jack Beng-Thi, Nabil Boutros, Sophie Elbaz, Myriam Mihindou, Roberto Stephenson, Andrew Tshabangu et Fatimah Tuggar.

Les Rencontres de la Photographie africaine de Bamako sont une manifestation biennale qui se déroule à Bamako au Mali. Elles sont co-produites par le Ministère de la Culture du Mali et par l'association Française d'Action Artistique dans le cadre de son programme Afrique en Créations, elles sont axées sur la valorisation de la création photographique du continent africain et de sa diaspora.

- Nabil Boutros / Égypte

Nabil Boutros est né en 1954 au Caire et vit à Paris. Il suit des études aux Arts-décoratifs du Caire et aux Beaux-arts de Paris. Peintre puis scénographe, il se consacre à partir de 1986 à la photographie et réalise une série de portraits d'Égyptiens. La nuit, les lieux "habités" sont les thèmes récurrents de son travail. En 1996 ses portraits sont exposés dans "In / Sight : African Photographers..." au musée Guggenheim (N-Y). Des textes alexandrins de Al Kharrat lui inspirent des compositions d'images sur la ville. En 2001 il participe à un travail collectif entre Marseille et Alexandrie : "Le Voyageur". Régulièrement, depuis 1998, il nourrit un travail sur les rites et le quotidien des Coptes, chrétiens d'Égypte.



## Une face cachée de l'Egypte: ses enfants!

En Egypte, la pauvreté augmente, la misère touche de plus en plus de groupes sociaux. Elle est très visible autour des grandes villes, peu visible par le tourisme. Et les premiers touchés sont les enfants qui, sans nourriture, sans instruction, sans soins

peuvent subir la Servitude : changement de religion pour un toit, prostitution pour un peu d'argent, délinquance ou mendicité pour survivre, ...

Nous nous devons d'aider ces enfants, d'allumer une bougie dans leur enfance !

### Pourquoi les enfants?

*Les enfants sont notre avenir*, et chacune des attentions que nous leur distribuons est une protection réelle contre les blessures de demain.

*L'enfant est l'image de Dieu*: "Reçois l'Esprit Saint et sois le récipient pour le Seigneur Jésus" (prière du St Chrême).

Et l'UNICEF va dans le même sens : on peut lire dans son rapport que " pour vaincre la pauvreté et la non stabilité, on doit donner notre vive attention aux enfants dans leur nourriture, santé et éducation ".

### Où trouve-t-on ces enfants?

En Egypte, dans les quartiers périphériques des grandes villes, dans les villages, dans les hameaux, des milliers d'enfants vivent dans des conditions misérables. Il leur manque l'essentiel vital :

- la nourriture minimale,
- des vêtements corrects, même modeste,
- un lieu décent pour dormir, et
- une petite place pour étudier.

Voici quelques exemples quotidiens :

- C'est vrai, dans une famille, si l'un d'eux a participé au repas du soir, il doit laisser sa place à son frère pour le petit déjeuner du lendemain...
- C'est vrai, les chaussures sont très usées, trop trouées, mais il continue à les utiliser ...
- C'est vrai, on voit des enfants qui dorment sur des nattes posées à même le sol ou sur le ciment, ou bien trois enfants qui dorment sur le lit et les autres sous ce même lit, ...
- C'est vrai, la petite table était cassée. Pas d'argent pour en acheter une autre. La seule solution, c'est que l'enfant s'assied au bord du lit ou du canapé

avec son livre et son cahier, sous une lumière très faible pour consommer le moins possible d'électricité...

Toutes ces conditions sont la cause *des troubles physiques et psychologiques* dont souffre un grand nombre d'entre eux.

### Qui sont ces enfants ?

Un certain nombre d'entre eux sont des orphelins dont les ressources ne sont que des " retraites des Services Sociaux (60 à 80 LE / mois) ; ou bien le père est prisonnier ; ou bien il a quitté le Christianisme (certains le font pour fuir leur responsabilité matérielle) ; ou bien le père est malade et devient incapable de travailler ; ou bien le père a quitté la famille (le nombre de ces cas augmente en Egypte) ; ou bien le père, simple ouvrier, a des ressources trop limitées.

Il faut savoir aussi que la plupart des femmes ne travaillent pas et beaucoup d'entre elles sont analphabètes.

### Quel est leur nombre?

Si on prend le rapport de l'Institut National du Planning de 1998, une grande ville comme Alexandrie (4 millions d'habitants) contient 60 000 enfants coptes dans la misère !!

Ce grand bouquet de roses, si on l'abandonne à ces privations, à ces souffrances, il va être transformé en ronce et va blesser profondément notre corps Copte et notre Patrie.

Ce tableau peu réjouissant de l'Egypte a poussé un certain nombre de Coptes vivant en France à créer L'Association St Joseph : Assistance aux Orphelins d'Egypte (A.J.AS.O.E.)

Cette Association a besoin de vos dons, des vos efforts, de vos idées pour entourer nos enfants les plus démunis et permettre aussi l'alphabétisation de quelques uns et, pourquoi pas, de réaliser des projets professionnels leur permettant de trouver du travail et de rester debout!

**Venez, reconstruisons leur enfance,  
et nous ne serons plus déshonorés!**

Albert SHAKER

AJASOE  
34 rue de la mairie  
45 800 SAINT JEAN DE BRAYE  
(ajaso@wanadoo.fr)

*(NATIVITÉ MOROSE) Page 13*

rumeurs de conversion forcée, pas toujours avérées, frisent parfois la psychose, au Caire comme dans les régions rurales de Moyenne-Égypte. Il semble que, en l'occurrence, la femme avait décidé elle-même de se convertir pour pouvoir se séparer de son mari, car si le mariage des prêtres est autorisé par l'église orthodoxe, le divorce est en revanche rigoureusement interdit. En privé, certains hommes d'église reconnaissent d'ailleurs que cette intransigeance est l'une des principales causes de conversion. Devant la polémique, la femme du prêtre a finalement renoncé à son projet et "demandé le pardon de son patriarche", tout en étant autorisée à ne plus vivre sous le même toit que son mari. Mais cette affaire traduit le malaise persistant des chrétiens d'Égypte. Il y a trois ans, de violentes manifestations avaient déjà suivi la publication d'un article abondamment illustré relatant les ébats d'un ancien moine avec une femme dans le monastère de Deir el-Moharraq, le plus sacré de Moyenne-Égypte. Soixante-dix personnes avaient été blessées dans les affrontements.

Le journal avait aussitôt été interdit et son rédacteur en chef emprisonné. Mais cette réaction rapide des autorités égyptiennes, l'oeil toujours rivé sur Washington où le lobby copte maintient la pression, n'a pas effacé chez certains chrétiens le sentiment d'être considérés dans leur propre pays comme des citoyens de seconde zone. Ils font valoir leur sous-représentation dans la fonction publique ou en politique - seuls trois des 444 députés de l'Assemblée du peuple sont coptes -, ou encore le véritable parcours du combattant requis pour faire restaurer ou construire une église, alors que les permis sont très faciles à obtenir pour une mosquée. Leur sentiment d'insécurité est en outre régulièrement réveillé par des incidents, comme au début du mois dans un petit village au sud du Caire, où des magasins appartenant à des coptes ont été incendiés. De quoi assombrir encore davantage la fête de la Nativité.

*(CHENOUDA III EN RETRAITE) Page 16*

rencontres hebdomadaires avec les fidèles à la Cathédrale Morcossia (Saint Marc) du Caire et décidé de se retirer au couvent de l'Anba Bichoë à Wadi Natroun, au nord-ouest de la capitale, selon la même source.

Interrogé par l'AFP, son secrétariat affirme ignorer la date de son retour au siège du patriarcat dans la capitale égyptienne.

"Samedi dernier, il nous a dit qu'il reviendrait lorsque il sentira dans le calme de la conscience qu'il pourra le faire", a indiqué son secrétaire personnel l'Anba Armeya.

Le Patriarche conditionnerait son retour au Caire à la libération de 37 fidèles coptes interpellés par la police à la suite d'une manifestation dans la Cathédrale il y a une dizaine de jours, selon des sources de l'Eglise.

Les suites judiciaires de ce dossier seront connues mardi. S'ils sont relâchés, le Patriarche pourrait revenir et assurer sa leçon hebdomadaire mercredi, selon les mêmes sources.

Quatre-cent fidèles coptes avaient pris part le 8 décembre dans la manifestation qui avait eu lieu dans la cour de la Cathédrale copte au Caire et qui avait dégénéré en heurts avec la police. Trente-sept manifestants



avaient été interpellés à la suite des heurts.

Les manifestants protestaient à la suite d'une affaire controversée de conversion à l'islam de l'épouse d'un prélat copte.

Selon les représentants de la communauté copte, Wafaa Constantine, 48 ans, épouse de prêtre, aurait été "enlevée" à la demande de son chef de bureau, "avec la complicité de la police", pour être "convertie de force" à l'islam, ce que les autorités ont fermement démenti.

Selon une version de cette affaire donnée par la revue Al Moussawar, Wafaa Constantine, ingénieur agricole, pensait depuis plus d'un an à se convertir à l'islam. Elle aurait manifesté sa volonté devant un officier de police judiciaire, comme le stipule la loi, après avoir quitté le foyer conjugal pour se réfugier auprès d'une famille d'anciens voisins musulmans.

Finalement, selon des informations confirmées par Mgr Armeya à l'AFP, Wafaa Constantine est retournée à son église, demandé le "pardon" du Patriarche, "qui lui a accordé sa grâce et proclamé qu'elle restait au sein de l'Eglise".

Interrogée mardi par le parquet général, Mme Constantine a affirmé qu'"elle est née chrétienne (...) et continuera à l'être jusqu'à sa mort", selon un communiqué du procureur général égyptien Maher Abdel Wahed, rendu public à la presse jeudi.

Le procureur général a affirmé dans un communiqué que selon l'enquête menée sur cette affaire, il n'y a pas eu de violations de la loi.

Les procédures légales égyptiennes donnent à l'Eglise le droit de s'assurer auprès d'un candidat à la conversion qu'il est en train d'accomplir un acte volontaire et non forcé, en le confrontant, dans le secret, à ses prêtres. L'Eglise exigeait que cette procédure fut appliquée à Wafaa Constantine.

héro intrépide.

Nous tenons à le rappeler à la jeune génération, notre avenir et notre espoir, pour lui faire connaître Shawki Karas .Fut-il l'écrivain courageux ? Le politicien patriote, le penseur laïc, le preux chevalier ou le défenseur des droits de l'homme et de l'unité nationale de l'Égypte ?

Fut-il le leader copte ou bien cette bougie qui s'est consumée afin d'éclairer le chemin de ses compatriotes ? Fut-il un des grands symboles du patriotisme égyptien et du nationalisme copte, ou bien l'un des chevaliers de l'ordre de la liberté, de la démocratie et du respect des droits de l'homme ?

Shawki Karas fut tous ceux là. Ceux qui l'ont connu de près, ne pourront voir en lui que la face d'une Égypte civilisée, une Égypte démocrate, l'Égypte du Croissant et de la Croix, l'Égypte de tous les égyptiens.

Premier leader, premier maître et premier Président de l'Association Copte Américaine, auteur de plusieurs mémoires et recherches, ainsi que d'un livre dédié aux Coptes et à leur cause, il a participé à plusieurs congrès afin de faire entendre haut et fort la voix copte.

Son cœur plein d'amour n'a su qu'aimer jusqu'à la fin. Il croyait à l'homme, à son droit à une vie libre et honorable, ce pourquoi il s'est fait le défenseur des coptes persécutés et affligés

La liberté était son idéale et particulièrement en ce qui concerne le choix religieux. Il a sanctifié ses principes et ses croyances, et ne craignait que Dieu.

Il a vécu pour la cause de son peuple et de son droit à la liberté et à la vie, en Copte exemplaire, franc, courageux, ne craignant que Dieu et sa propre conscience.

## **Il fut un foyer de lumière et de foi.**

Shawki Karas n'est pas parti, il demeure vivant dans le cœur de ceux qui l'ont connu et aimé, toujours vivant à travers ses principes, ses mœurs, ses pensées et sa mission, auxquels il a consacré sa vie, avant de passer le flambeau à ses confrères et ses disciples en Égypte comme à l'étranger.

Nul hommage, nulle louange ne seraient être à la hauteur de ses qualités humaines et patriotiques. Ce qui lui a permis de soutenir un combat sans faille de plus de 35 ans.

La lutte de Shawki Karas marquera l'histoire copte, par son témoignage mettant en évidence les complots machiavéliques de ses ennemis.

Un homme d'honneur ne meurt jamais, il est honoré de générations en générations, il reste présent parmi nous. Notre foi chrétienne nous dit qu'il s'agit d'une assumption et non d'un départ.

Nous présentons nos sincères condoléances à son épouse, la respectable Mme. Leyla Karas, Vice-présidente de l'Association Copte Américaine, à leurs enfants ainsi qu'à tous les Coptes en Égypte et en diaspora.

Le Président et les membres de  
L'Association Copte Canadienne

Montréal, le 16 octobre 2004

coptes. Il fut leur porte parole avec sincérité, fermeté tout en restant humble, accessible à tous sans jamais faillir à sa mission ; tout en combattant aussi pour l'unité nationale, l'égalité et la fraternité du peuple égyptien.

Dr Shawky Karas restera à jamais gravé dans notre mémoire et dans l'histoire de l'Égypte contemporaine.

Nous présentons toutes nos sincères condoléances à son épouse Madame Leila Karas qui l'a accompagné, encouragé et soutenu tout au long de sa vie, à ses enfants et à toute sa famille.

Paris le 26 octobre 2004

## *(NATIVITÉ MOROSE) Page 16*

Le président Hosni Moubarak créait la surprise en annonçant que le 7 janvier serait désormais un jour de fête nationale et de congés pour tous les Égyptiens. Un geste certainement pas étranger aux menaces du Congrès américain, qui envisageait de placer l'Égypte sur la liste noire des pays coupables de discrimination religieuse après un verdict très clément rendu contre les auteurs du massacre de 20 coptes dans le village d'al-Kosheh, en Haute-Égypte. Mais un geste réconfortant pour de nombreux coptes, encore traumatisés par près d'une décennie d'islamisme armé qui les avait particulièrement pris pour cibles.

Deux ans plus tard, pourtant, l'ambiance est de nouveau à la morosité chez les chrétiens d'Égypte, sur fond de violences et de rumeurs de conversions forcées à l'islam. Le patriarche copte orthodoxe Chenouda III s'est ainsi retiré pendant deux semaines dans un monastère du Wadi Natroun, une oasis désertique entre Le Caire et Alexandrie. C'est là qu'il avait été "exilé" en 1981 par le président Anouar el-Sadate, qui l'accusait de vouloir jouer un rôle politique. Son assignation à résidence n'avait été levée que quatre ans plus tard par Hosni Moubarak.

C'est donc une retraite lourde de symbole qu'a entamée le 8 décembre Chenouda III, lui qui s'est montré très prudent ces dernières années dans ses critiques des autorités égyptiennes. "L'isolement de sa Sainteté se poursuivra tant qu'il ne sera pas parvenu à une solution aux problèmes des coptes qui soit satisfaisante pour sa conscience", a expliqué son secrétaire particulier. Le patriarche est finalement rentré au Caire mercredi. A l'origine de ce mouvement d'humeur, des affrontements entre des coptes et les forces de l'ordre devant la cathédrale Saint-Marc du Caire. Les manifestants protestaient contre "l'enlèvement et la conversion forcée" de l'épouse d'un prêtre orthodoxe. Trente-quatre d'entre eux avaient été arrêtés et plusieurs autres blessés.

L'affaire a fait grand bruit en Égypte, où les

# LES TACTIQUES DE LA LIBERTE

## Islam et Dhimmitude BAT YE'OR

### Les Coptes (p 244)

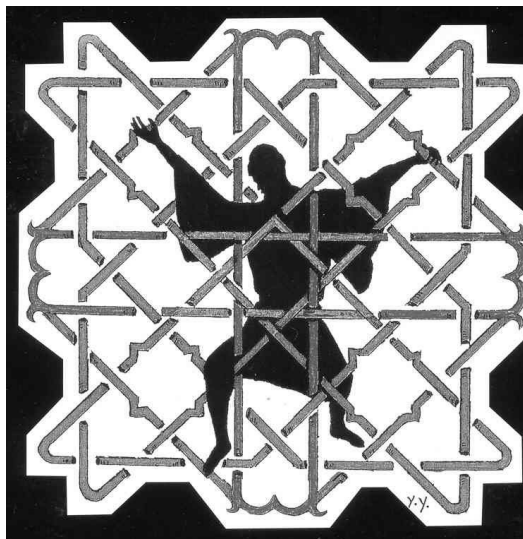
Alors que les chrétiens arabes palestiniens, en tant que communauté, représentent un cas extrême d'aliénation par la dhimmitude, les Coptes, au contraire, bien que dans une situation minoritaire beaucoup plus dangereuse, ont choisi de réagir courageusement. Dans un mémoire adressé au gouvernement égyptien daté de février '77, le Saint Synode a décrit clairement les conflits religieux basés sur l'opposition chrétienne aux normes pénales islamiques et aux autres provisions de la loi coranique. Le rejet de la shari'a, précisait-il, implique la non-acceptation de la religion islamique en tant que législation divine qui régularise les relations sociales et politiques entre les individus.

Ce rejet a placé les chrétiens d'Egypte dans une situation particulièrement délicate parce que les musulmans au milieu desquels ils vivaient ont interprété cela comme une calomnie, un blasphème contre l'islam.

(P. 245) Déjà en 1953, Ibrahim Fehmi Hilal a montré son inquiétude au sujet du rétablissement de la shari'a, comparant la position des chrétiens à celle d'esclaves. Si l'islam était religion d'Etat, raisonnait-il, alors, l'Etat enseignait que les musulmans étaient dans la bonne ligne de conduite, tandis que les Coptes étaient dans l'erreur. Il fit remarquer que la loi coranique déterminait les punitions pour les crimes, le vol, uniquement sur les témoignages fournis par les musulmans et a noté que l'agression contre les non-musulmans est protégée par la loi. Il n'a pas seulement dénoncé le gouvernement, mais aussi les représentants des coptes et leurs dirigeants religieux qui, aux congrès internationaux, niaient le fait que les Coptes étaient persécutés. Par sens patriotique, ils ont été conduits à affirmer que l'Egypte ne connaissait pas de fanatisme et à vanter la coexistence pacifique des chrétiens et musulmans, décrite ainsi d'une façon idyllique qui ne correspondait pas à la réalité.

Pour Ibrahim Fehmi Hilal, ces mesures discriminatoires visaient à éliminer les chrétiens et consistaient en une guerre civile unilatérale contre eux.

En dépit du danger et de leur isolation, les Coptes ont demandé de façon persistante à ce que leurs droits soient respectés. Ceux qui avaient émigré aux Etats-



Unis, au Canada ou en Australie, ont tenu, par une campagne de publication et d'activisme, à informer les gouvernements et l'opinion publique, des violations de droits dont étaient victimes les Coptes dans leur propre pays. Ils ont dénoncé la restauration du jizya par les groupes islamiques en Egypte et les nombreux assassinats de chrétiens qui refusaient de payer la rançon.

Le 12 mars 1998, Nagi Kheir, porte-parole de l'Association Copte Américaine, a présenté une

déclaration concernant la persécution des chrétiens en Egypte au " US Secretary of State's Advisory Committee on Religious Freedom Abroad ". Il a insisté sur le fait qu'en addition aux harcèlements et aux persécutions par le gouvernement, les chrétiens étaient soumis à des attaques violentes de la part de groupes musulmans extrémistes. Ces groupes, avec la collaboration des forces de sécurité égyptiennes, enlevaient et violaient des femmes et des filles chrétiennes, les forçant à se convertir à l'islam. La violence contre les chrétiens comprenait des attaques contre leurs églises, leurs propriétés privées, leurs maisons, leurs commerces. Les conversions de chrétiens étaient encouragées par des récompenses matérielles, telles que travail, argent ou appartement. Il était facile pour les Coptes d'accumuler des dettes qui, si elles n'étaient pas payées, encourageaient des sanctions qui étaient abolies par la conversion à l'islam. L'histoire, le langage et la culture coptes étaient négligés dans les écoles et les universités, quand ils n'étaient pas carrément interdits.

Il mentionnait, dans son rapport, un physicien copte, précédemment directeur d'un hôpital psychiatrique au Caire, et qui avait été condamné au travail obligatoire à vie, par une cours militaire égyptienne, le 1er janvier 1998. Il fut condamné parce qu'il avait accepté un pot-de-vin pour relâcher un patient islamiste qui, ensuite, a tué 9 touristes allemands et leur chauffeur, au musée du Caire, le 18 septembre 1997. L'accusation était basée sur le seul témoignage du même musulman extrémiste qui avait précédemment été impliqué dans plusieurs attaques contre des Coptes et la tuerie de plusieurs touristes étrangers en 1993.

## Hommages au Docteur Shawki karas

### **On the first annual memorial of the departure of the father of Coptic movement in the Diaspora, Dr Shawky Karas.**

#### **"He being dead yet speaketh" Hebrews 11:4**

I first heard of Dr Shawky in 1981 following the house arrest of Pope Shenouda III, it was obvious, at the time, in spite of the distance, that Dr Shawky was the strongest if not the only effective voice in alerting the international community, to the persecution afflicting the Copts in Egypt and their Pope.

Dr Shawky involvement in reinstating Fr Morcos El-Eskity to his position with a court order in USA, in the absence of Pope Shenouda III authority during his period of house arrest (1981-1985) expressed beyond doubt Dr Shawky undivided loyalty to Pope Shenouda III.

I met with Dr Shawky for the first time in the second Coptic Conference in Washington in 1999; I was taken by the total devotion of Dr Shawky to the Coptic cause and the amount of energy he is spending on it, which he obviously gave most of his time. I could see that Dr Shawky would not be able to do all that hard work without the support of his great wife Mrs Laila Karas. I could see in Dr Shawky that he was implementing what his Lord and Saviour inspired him to do, to defend the weak, witness to the truth, and not to fear faces or persons.

What was most captivating besides his personality and his real Christian love to every one was his charisma. Dr Shawky charisma made him always able to speak his mind with clear sense of direction.

The last time I met with Dr Shawky was a much happier time as the Coptic movement was getting stronger, Coptic organisations being established in USA, Canada and Europe and Australia, the Islamic Fundamentalism started to show its ugly face to the world, our concerns becoming a world concern and we were celebrating a big Coptic event, the Coptic Day Celebration in Paris on 16/9/2001 only days after 11.9.01. Dr Shawky was sitting beside me with Mrs Laila Karas and Father John Watson from UK, one of his great admirers; we all had a good time and exchanged greetings and jokes and ended the night with a large gathering, in a restaurant own by an Egyptian in Paris, we could see the humorous and kind side of Dr Shawky.

Now, after a year of his departure we need Dr Shawky inspiration to continue to make the voices of our down trodden brothers and sisters heard in the international arena, a duty and a pleasure. Dr Shawky lived and was an example to follow amongst us; even after his departure he continues to inspire all of us with his devotion, enthusiasm and charisma. Glory to God for ever Amen.

Dr I H Ibrahim  
Secretary UK Coptic Association.

I have personally known the late Dr. Karas since 1985, and have been the Secretary of the American Coptic Association since 1986.

What attracted me the most about him is his extraordinary compassion. He often quoted the verses from the New Testament about "I was hungry-----; I was thirsty-----; I was sick-----; I was in prison----etc.".

His courage was unsurpassable, and he always quoted the verses from the New Testament about "No cowards, fornicators, liars,-----shall inherit the Kingdom of Heaven"

In my life, I have personally encountered a few giants in several fields, but the two who are no longer with us, and I have admired the most were Dr. Karas as a champion for the persecuted Copts in Egypt, and Dr. Soliman Nessim as an exemplary Sunday School teacher. I will cherish their memories as long as I live.

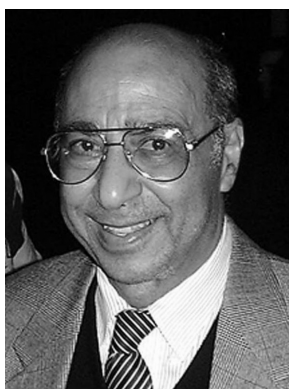
Adel Hanna, Ph.D.



“Vous aurez des tribulations dans le monde; mais prenez courage, j'ai vaincu le monde” Jean 16:33

## PREMIER ANNIVERSAIRE DE LA DISPARITION D'UNE FIGURE EMBLÉMATIQUE COPTE

### LE DR SHAWKY KARAS



La disparition du Dr Shawky Karas, le 24 octobre 2003 a laissé un grand vide au sein du mouvement copte, l'Association des Coptes d'Europe et tous ses membres rendent hommage à la mémoire de ce grand homme.

Père fondateur des associations coptes en diaspora, il a dédié sa vie entière à la défense des opprimés et des persécutés

*Page 13*

**En ce jour du premier anniversaire du départ du fondateur de l'Association Copte Américaine, le patriote, fils dévoué de l'Égypte et grand fidèle à son Eglise, le défunt Docteur Shawki Karas.**

*Par Dr. Selim Naguib*

Nous nous souvenons de lui, de sa lutte et de sa détermination à défendre les droits des coptes persécutés. Shawki Karas fut un grand parmi les combattants et un

*Page 13*

### Sommaire

Hommages au Docteur Shawki karas . . . . .	page 15
Les tactiques de la liberté (Bat Ye'or) . . . . .	page 14
Une face cachée de l'Égypte . . . . .	page 11
Bloc notes - Agenda . . . . .	page 10-9

## Chenouda III en retraite depuis des heurts entre fidèles coptes et policiers

LE CAIRE, 16 déc 2004 (AFP) -

Le Patriarche copte-orthodoxe Chenouda III est entré en retraite dans un couvent de Wadi Natroun depuis les heurts qui ont opposé il y a une dizaine de jours des



fidèles coptes à la police devant la Cathédrale copte-orthodoxe au Caire, a confirmé jeudi son secrétariat.

Chenouda III avait annulé deux mercredis de suite ses

*Page 12*

## NATIVITÉ MOROSE POUR LES CHRÉTIENS D'ÉGYPTE

Le Caire : Pierre Garrett  
[Le Figaro 25 décembre 2004]

Les violences et les discriminations ont repris contre la communauté

Les catholiques égyptiens fêtent traditionnellement Noël le 7 janvier, en même temps que les coptes orthodoxes, qui représentent 90% de la communauté chrétienne sur la terre des Pharaons, soit environ un Égyptien sur dix. Mais cette année, la fête a un goût amer. Pour dénoncer les violences et les discriminations dont sont, selon lui, victimes les chrétiens, le patriarche copte orthodoxe Chenouda III s'est retiré dans un monastère en plein désert.

C'était fin décembre 2002, alors que les chrétiens d'Occident fêtaient Noël et que les musulmans célébraient l'Aïd el-Fitr, qui marque la fin du mois sacré de ramadan.

*Page 13*